



السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في المعارضة العراقية (الأهوار - أنموذجاً -)

رسالة قَدِّمتها الطالبة

عبير خيرالله قاسم الاسدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في العلوم السياسية/ الفكر والنظم السياسية

بإشراف

أ.د. عامر حسن فياض

النجف الأشرف

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

صدق الله العظيم
سورة التوبة
الآية (٢٠)

ان دمـاء إـحـبـابـي

تنامى فوقها الوطن

لتشمخ فيهم الأمجاد

وليفخر بهم زمن

محمد بحر العلوم

حصاد الغربية

إِهْدَاء

وإلى من عساي أهدي . . .

إلى . . .

من كان ممن فضلهم الله على القاعدين دمرجات

إلى . . .

من هام بوطنه وهمومه، مواطناً، ومغترباً

إلى . . .

من تخلد أديباً، وشِعراً، وديناً، وفِكراً

إلى . . .

من عرفته التجف حوزوياً، ودكتوراً أكاديمياً

إلى . . .

من لا كتبه أوجاع البلاد

إلى . . .

من له من شرفِ سَمِيهِ كَبِيرِ النَصِيبِ؛ النبيّ الحبيب

ومن هو مصداق لاسم أسرته؛ فهو بحرٌ من العلوم

إلى العلامة الفقيه رحمته الله سماحة السيد محمد بحر العلوم رحمته الله

أهدي هذا الجهد اليسير . .

الباحثة

شكركم شكري

جاء في الموروث النبوي: «من لن يشكر المخلوق: لم يشكر الخالق»

اللهم لك الحمد والشكر عدد ما كان وعدد ما يكون، وعدد الحركات والسكون، اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

إيماناً بفضل الاعتراف بالجميل والعرفان، وتقديم الشكر والامتنان لمن اسدى لي معروفاً، مهما كان حجمة، ومن ابتدئ بالجميل فهو متفضل، فإني أتقدم بشكري الجزيل وثنائي الكبير لكل من أسهم في انجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور (عامر حسن فياض)، لتفضله بقبول الإشراف على الرسالة على الرغم من تعدد مسؤولياته وضيق وقته، وللتشجيع الذي أبداه من خلال ملحوظاته وتوجيهاته السديدة التي أثرت البحث.

جزيل الشكر والامتنان للعلامة الدكتور (محمد بحر العلوم) (رحمة الله)،

والدكتور السيد (إبراهيم بحر العلوم)، والدكتور السيد (محمد علي بحر العلوم)، و السيد (حيدر بحر

العلوم)، والدكتور السيد (علي عبود بحر العلوم)، لما قدموه لي من دعم سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

شكري وامتثاني الى الأستاذ الدكتور (حكمت شبر)، والأستاذ الدكتور (محمد المهاوندي)، وسفير السلام

العالمي ومقرر حقوق الانسان الدكتور (عبد الصاحب الحكيم)، لما قدموه من دعم معنوي وعلمي.

شكر وعرفان الى الفقيه الاستاذ الدكتور (عصام العطية) (رحمة الله)، العميد السابق للمعهد، وعمادة معهد

العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف، ورئيس قسم العلوم السياسية، والأساتذة التدريسيين لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية.

الشكر والتقدير للدكتور رئيس لجنة المناقشة، والأساتذة عضوي اللجنة لتفضلهم على قبول مناقشة هذا

البحث وإثرائه بنصائحهم وتوجيهاتهم، وتزيينه بأفكارهم، وإهدائهم إلى عيوبي في هذا البحث لتخرج بأفضل صورة، وفقهم الله واجزل لهم العطاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى عضو مفوضية حقوق الإنسان الاستاذ (فلاح السوداني)،

والى جميع منتسبي (مكتبة معهد العلمين، مكتبة العتبة العلوية المقدسة، مكتبة أمير المؤمنين العامة، جامعة

الكوفة - المكتبة المركزية، كلية العلوم السياسية، كلية القانون، كلية الآداب-، جامعة بغداد - المكتبة المركزية-،

جامعة القادسية- كلية الآداب-)، لما بذلوه من جهد في تقديم المصادر العلمية.

وأخيراً أوجه شكري، بكل احترام وثناء إلى عائلتي، التي عاشت معي قلقي طيلة مدة البحث،

داعية من الله تعالى أن أكون عند حسن ظنهم. ومن الله التوفيق...

الباحثة

إقرار المشرف العلمي

أشهد أن إعداد رسالة الماجستير للطالبة
(عبيد خير الله قاسم عبد الكريم) الموسومة
بـ (السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في
المعارضة العراقية الأهموار - نموذجاً -)،
قد جرت تحت إشرافي وأنها صالحة للمناقشة.



أ. د. د.

عامر حسن فياض

جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية

٢٠١٩ / /

الإمضاء:

اللقب العلمي:

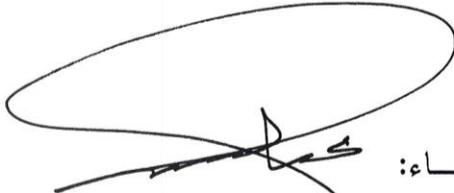
الاسم:

العنوان:

التاريخ:

توصية السيد رئيس القسم العلمي

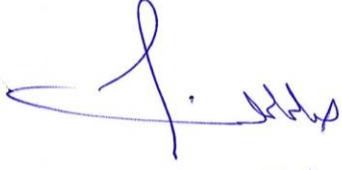
استناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة،
أرشح رسالة الماجستير الموسومة
(السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في المعارضة العراقية الأهوار - نموذجاً)،
للمناقشة العلمية.


أ. د. د.
محمد ياس خضير
رئيس قسم العلوم السياسية
٢٠١٩/ /

الإمضاء: _____
اللقب العلمي: _____
الاسم: _____
العنوان: _____
التاريخ: _____

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن رسالة الماجستير للطالبة (عبير خيرالله قاسم عبد الكريم)
الموسومة بـ (السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في
المعارضة العراقية الأهوار - أنموذجاً -)،
قد تمت مراجعتها لغتاً، وإنها صالحة للمناقشة لغتاً وتعبيراً.



الإمضاء:

اللقب العلمي: استاذ مساعد

الاسم: د. صادق نوزي النجادي

الكلية: كلية التربية الإبتدائية / جامعة الكوفة

التاريخ: ٤ / ٤ / ٢٠١٩ م

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة
بـ(السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في المعارضة العراقية الأهوار -نموذجاً)
للطالبة (عبير خيرالله قاسم)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها
ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية.

الإمضاء: 
اللقب العلمي: أ. د. جاسم
الاسم: خيري عبد الرزاق جاسم
التاريخ: ٢٠١٩/ / م

الإمضاء: 
اللقب العلمي: أ. د. هندي
الاسم: أمل هندي كاطع
التاريخ: ٢٠١٩/ / م

عضواً

عضواً

الإمضاء: 
اللقب العلمي: أ. د. عدنان
الاسم: زيد عدنان محسن العكيلي
التاريخ: ٢٠١٩/ / م

الإمضاء: 
اللقب العلمي: أ. د. عامر
الاسم: عامر حسن فياض
التاريخ: ٢٠١٩/ / م

رئيساً

عضواً ومشرفاً

صادقت من قبل مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
في جلسته المرقمة (١) في (٢٠١٩/٩/١١).

أ.د. زيد عدنان العكيلي
عميد معهد العلمين للدراسات العليا
٢٠١٩/ / م

ملخص الرسالة

(السيد محمد بحر العلوم ودوره السياسي في المعارضة العراقية الأهوار - أنموذجاً)

هدفت دراسة الدور السياسي للسيد محمد بحر العلوم في المعارضة العراقية - الأهوار أنموذجاً؛ إلى التعرف على تفاصيل الأدوار التي اضطلع بها السياسي العراقي الدكتور السيد محمد بحر العلوم، في المدة التي شهدت معارضته لنظام الحكم في العراق وضمن حقبة تاريخية متلاحقة.

وبينت الدراسة مواقف السيد بحر العلوم العديدة تجاه القضايا السياسية العراقية المختلفة، وسلطت الضوء على قضية تجفيف الأهوار في جنوب العراق بالخصوص كنموذج لدوره السياسي وما قام به من مواقف تمثلت بإجراءات ونشاطات ناصرت القضية، وبينت تداعياتها، وحشدت لتجريمها، ودفعت نحو ازالة الحيف الذي لحق بها.

وقد انتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات، تلخصت بضرورة إيلاء ملف الأهوار أهمية أكبر، والعمل على حمايتها كونها أحد معالم التراث العالمي، وضرورة العمل على تشريع المعاهدات والاتفاقيات التي تضمن لها ولساكنيها حقوقهم.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الإهداء
	شكر وعرقان
	المحتويات
	قائمة الرموز
أ	ملخص الرسالة
٤-١	المقدمة
٩١-٥	الفصل الأول : المعارضة السياسية العراقية وشخصية السيد محمد بحر العلوم
٢٨-٦	المبحث الأول: الاطار المفاهيمي: ماهية الدور والمعارضة
٢٤-٦	المطلب الأول : تأصيل مفاهيمي في ماهية الدور والمفاهيم ذات الصلة
٢٨-٢٤	المطلب الثاني: ماهية المعارضة السياسية
٦٨-٣٩	المبحث الثاني: تاريخية المعارضة السياسية العراقية ١٩٢١-٢٠٠٣م
٥١-٣٩	المطلب الأول: المعارضة العراقية في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨م)
٦٨-٥١	المطلب الثاني: المعارضة العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-٢٠٠٣م)

٩١-٦٨	المبحث الثالث: السيرة الذاتية والسلوك السياسي الوسطي للسيد محمد بحر العلوم
٧٧-٦٨	المطلب الاول: السيد محمد بحر العلوم: السيرة الذاتية
٨٤-٧٧	المطلب الثاني: السيد محمد بحر العلوم: السيرة العلمية والادبية
٩١-٨٤	المطلب الثالث: السيد محمد بحر العلوم: السلوك السياسي الوسطي والنشاط المؤسساتي
١٩٠-٩٢	الفصل الثاني: دور السيد محمد بحر العلوم في حركة المعارضة العراقية
١٣٠-٩٣	المبحث الاول: دور السيد محمد بحر العلوم في الحراك السياسي الوطني العراقي في العهدين (الملكي - الجمهوري)
١٠٤-٩٣	المطلب الاول: دور السيد محمد بحر العلوم في المعارضة العراقية في العهد الملكي ١٩٤٨-١٩٥٨م
١٣٠-١٠٤	المطلب الثاني: دور السيد محمد بحر العلوم في عهد النظاميين الجمهوريين القاسمي والعارفي ١٩٥٨-١٩٦٨م
١٥٨-١٣١	المبحث الثاني : دور السيد بحر العلوم في معارضة نظام حزب البعث (١٩٦٨-١٩٩٠م)
١٤٣-١٣١	المطلب الاول: موقف السيد محمد بحر العلوم من النظام السياسي العراقي (١٩٦٨-١٩٨٠م)
١٥٧-١٤٣	المطلب الثاني: الحراك السياسي للسيد محمد بحر العلوم على المستوى الدولي (١٩٨٠-١٩٩٠م)
١٩٠-١٥٨	المبحث الثالث: دور السيد بحر العلوم في عهد نظام حزب البعث (١٩٩٠-٢٠٠٣م)
١٧٢-١٥٩	المطلب الاول: دور السيد محمد بحر العلوم السياسي في عهد نظام حزب البعث
١٩٠-١٧٢	المطلب الثاني: دور السيد محمد بحر العلوم في مؤتمرات المعارضة العراقية

٢٥٩-١٩١	الفصل الثالث: السيد بحر العلوم وقضية الاحوار
٢٦٠-١٩٢	المبحث الأول: الاحوار الجغرافية والاهمية
٢٠٣-١٩٢	المطلب الاول: جغرافية الاحوار
٢٠٩-٢٠٣	المطلب الثاني: الاهمية البشرية والاقتصادية للأحوار
٢٣٠-٢١٠	المبحث الثاني: ممارسات نظام البعث في الاحوار
٢١٩-٢١٠	المطلب الاول: سياسات النظام السابق في تجفيف الاحوار
٢٣١-٢١٩	المطلب الثاني: انتهاكات حقوق الانسان في الاحوار
٢٥٩-٢٣١	المبحث الثالث: دور السيد بحر العلوم في قضية الاحوار
٢٤٩-٢٣١	المطلب الاول: دور السيد محمد بحر العلوم في اقامة منطقة امانة في الاحوار
٢٥٩-٢٤٩	المطلب الثاني: تأسيس مؤسسة الاغاثة العالمية ١٩٩١م
٢٦٨-٢٦٠	الخاتمة (الاستنتاجات و التوصيات)
٣١٧-٢٦٩	الملاحق
٣٤٥-٣١٨	المصادر

قائمة الرموز

المعنى	الرمز	ت
أرشيف السيد محمد بحر العلوم	أ.م.ب.ع	١
التاريخ الهجري	هـ	٢
التاريخ الميلادي	م	٣

المقدمة

المُقَدِّمة

ان نظام الحكم في العراق مر بمجموعة من التحولات السياسية التي أدت الى تغيير نظام الحكم فيه وتعدده وتنوعه، وبالنظر لطبيعة توجه انظمة الحكم السياسي فأنها يندر ان تسلم من ظهور حركات معارضة لمواقف النظم الحاكمة ازاء قضاياها السياسية تجاه البلد واهاليه.

وقد زخرت الساحة السياسية في العراق بالحركات المعارضة لأنظمة الحكم المتلاحقة التي حكمتها في حقب تاريخه السياسي المعاصر، منذ نهايات الدولة العثمانية، مروراً برزوخه تحت الانتداب البريطاني، فأعلان نظام حكمه الملكي، واعلان استقلاله ، وتعاقب ثلاثة ملوك على حكمه، فالانقلابات العسكرية الثلاثة التي حولت نظام حكمه من نظام الحكم الملكي الى نظام حكم جمهوري.

وعند وصول حزب البعث للسلطة في العراق في انقلاب تموز ١٩٦٨م، برزت عدة جهات عارضت النظام الحاكم. وممن برز في تلك المعارضة: السياسي العراقي الدكتور السيد محمد بحر العلوم (١٩٢٧-٢٠١٥م)، والذي تبني العديد من المواقف السياسية المناهضة لسياسة الحكم البعثي للعراق، والتصدي للعديد من الملفات والقضايا التي عدت من قبل الراي العالمي الدولي جرائم كبرى بحق الانسانية، ومن هذه القضايا جريمة تجفيف الاهوار في جنوب العراق واضطهاد اهاليها وساكنيها.

هذه الجريمة التي كان للراي العام الدولي موقف خجول يكاد ان لا يعد موقفاً بالإساس، مما دعى السيد (بحر العلوم)، الى ان يولييه اهتمام اكبر بالشروع في حملة لتبيان هذه الجريمة والتوعية بمخاطرها على الإنسانية وبحق ابناء جلدته وقيامه

بحملات للتشديد ولمناصرة القضية وتسليط الأضواء على كيفية الزام المعنيين من المحيطين الاقليمي والعالمي بالالتفات الى هذه القضية والدفع نحو الزام نظام الحكم بالالتزام باتفاقيات ومعاهدات دولية تحد من جريمة تجفيف الاهوار ومحاولة استعادة حقوق ساكنيها من اهالي جنوب العراق، والعمل على منع تكرار هذا الجرم مستقبلا.

اهمية الدراسة: جاءت فكرة اعداد هذه الدراسة لتبين واحداً من اهم الادوار السياسية العديدة التي تباها السيد محمد بحر العلوم تجاه قضايا وطنه العراق، بالنظر لقلّة الدراسات التي تناولت أدواره السياسية مالياً ومعارضاً لأنظمة الحكم في العراق، وبالنظر لشحة الابحاث التي تناولت قضية تجفيف الاهوار ودراسة الابعاد السياسية التي رافقتها واحاطت بها؛ جاءت هذه الدراسة.

اشكالية الدراسة: ترتبط إشكالية الدراسة بالدور السياسي المعارض الذي اضطلع به السيد (محمد بحر العلوم)، في المعارضة العراقية، وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي، ولأجل التعامل مع هذه الإشكالية فإن الدراسة ستحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ماهي بدايات الحراك السياسي المعارض للسيد بحر العلوم؟
٢. ما هو دور السيد محمد بحر العلوم في المرجعية الدينية في النجف الاشرف؟
٣. ما هو دور السيد محمد بحر العلوم في المعارضة العراقية ؟
٤. ما هو موقف السيد محمد بحر العلوم من جريمة تجفيف الاهوار العراقية ومقاومتها؟

٥. لماذا لم يطبق قرار (٦٨٨) في جنوب العراق؟

فرضية الدراسة: أما فرضية الدراسة، فهي تنص على الافتراض مبدأياً بأنه:
 للسيد محمد بحر العلوم أدواراً سياسية عديدة في المعارضة العراقية. كذلك له موقف متميز من جريمة تجفيف الأهوار العراقية.
 وهذه الفرضية سيتم اعتمادها في البنية المفاهيمية لفصول ومباحث الدراسة من أجل إثباتها أو عدم اثباتها، في نهاية الدراسة، فضلاً عن عددٍ من الاستنتاجات والتوصيات المرتبطة بهذه الفرضية والمحققة لهدف الدراسة.

منهجية الدراسة: إن منهجية بحث دراسة الدور السياسي للسيد محمد بحر العلوم في المعارضة العراقية - الأهوار أنموذجاً، ستعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي، وذلك لموائمته لهدف الدراسة المتمثل بتسليط الضوء على الادوار السياسية التي قام بها السياسي العراقي السيد محمد بحر العلوم في المعارضة العراقية، وابرار دوره في قضية الاهوار كنموذج، فضلاً عن اعتماد المدخل التاريخي.

الدراسات السابقة: كتب عن السيد بحر العلوم ثلاث رسائل ماجستير وكما موضح

في الجدول ادناه:

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة	السنة	ملخص
١	ليث عصام مجيد العبيدي	العلامة السيد محمد بحر العلوم وفكره السياسي	معهد العلمين للدراسات العليا	٢٠١٦م	دراسة تناولت الفكر السياسي للسيد بحر العلوم
٢	امنة جبار عبد زيد الكلابي	العلامة السيد محمد بحر العلوم وأثره في تاريخ العراق المعاصر)	جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ	٢٠١٧م	في التاريخ الحديث والمعاصر، وركزت الدراسة على السرد التاريخي لشخصية السيد بحر العلوم
٣	هديل اياد جواد	شعر الغربة عند السيد محمد بحر العلوم مثلاً	جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية	٢٠١٩م	في اللغة العربية البلاغة والنقد، وركزت على ديوان السيد بحر العلوم (حصاد الغربة)

هيكلية الدراسة : تم تقسيم البحث الى ثلاثة فصول فضلاً عن المقدمة والخاتمة، خصص الفصل الأول في تبيان مفاهيم المعارضة السياسية وبيان شخصية المعارض السياسي السيد محمد بحر العلوم. وذلك من خلال تناوله لثلاثة مباحث: مبحث أول اختص بالاطار المفاهيمي لكل من الدور و المعارضة السياسية. ومبحث ثانٍ تناول تاريخ المعارضة السياسية في أنظمة حكم العراق المعاصر للحقبة (١٩٢٠-٢٠٠٣م). ومبحث ثالثٌ تناول شخصية المبحوث وهو السياسي العراقي الدكتور السيد محمد بحر العلوم.

إما الفصل الثاني للدراسة جاء بعنوان:

(دور السيد محمد بحر العلوم في حركة المعارضة العراقية)، الذي خُصص لإيضاح الأدوار السياسية للسيد بحر العلوم في حركات المعارضة العراقية، من خلال ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول لبيان دوره في الحراك الوطني السياسي في العهدين الملكي والجمهوري، والمبحث الثاني تحدث عن دوره في نظام حكم البعث للفترة (١٩٦٨-١٩٨٩م)، أما المبحث الثالث فهو لبيان الأدوار السياسية للسيد بحر العلوم في أواخر حقبة حكم البعث للفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣م).

واخيراً جاء الفصل الثالث والموسوم:

(السيد محمد بحر العلوم وقضية الأهوار)، فقد تم تخصيصه للتركيز على النموذج المختار من الأدوار السياسية المعارضة للسيد بحر العلوم، والمتمثل بدوره السياسي من جريمة تجفيف الأهوار. وقد تضمن ثلاثة مباحث؛ الأول اختص بجغرافية منطقة الأهوار العراقية وأهميتها، والمبحث الثاني لبيان ممارسات نظام الحكم البعثي أزاء مناطق الأهوار وساكنيها، أما المبحث الثالث والأخير فقد خُصص لتفصيل الموقف المعارض للسيد بحر العلوم من جريمة تجفيف الأهوار وما قام به من دور سياسي أزاءها.